الدبلوماسية المجتمعية والقيم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي

ورشة عمل تدريبية مقدمة لقمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي

د.سعاد العريمي

مستشارة في استراتيجيات التنمية البشرية والتحول الرقمي

دكتوراة في نظم المعلومات والتحول الرقمي – جامعة برونيل.لندن

اعتماد الملف العلمي

رئيس اللجنة العلمية – قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميّز المؤسسي

د. أمل علاونة

سبتمبر 2026

فهرس المحتويات

مقدمة 3
أهداف الورشة التدريبية 4
المحتوى العلمي للورشة التدريبية..... 5
المحور الأول: المفاهيم الأساسية والعلاقة بين الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي..... 5
المحور الثاني: الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي – تكامل أم تناقض؟..... 8
المحور الثالث: دور الدبلوماسية المجتمعية في تعزيز القيم الإنسانية في ظل الذكاء الاصطناعي 10
المحور الرابع: من التحليل إلى التطبيق – نحو ذكاء اصطناعي يحمي القيم الإنسانية 13
الأنشطة والتطبيقات العملية 15
المخرجات المتوقعة 16
الخاتمة 17
المصادر والمراجع..... 18

مقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الأدوات التي تؤثر على مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك العلاقات الدولية والدبلوماسية. ومع ظهور تحديات جديدة تتعلق باستخدام هذه التقنية، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في دور الدبلوماسية المجتمعية كأداة لتعزيز القيم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي. تُعد الدبلوماسية المجتمعية وسيلة فعّالة لبناء جسور التفاهم بين الشعوب وتعزيز الحوار الثقافي، إلا أن تأثير الذكاء الاصطناعي على هذه العملية يثير تساؤلات جوهرية حول مدى توافق التكنولوجيا مع القيم الإنسانية الأساسية، مثل التعاون، التفاهم، والعدالة.

تتمثل أهمية هذه الورشة في استكشاف العلاقة بين الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي، مع التركيز على كيفية استخدام هذه التقنية لتعزيز القيم الإنسانية من جهة، والتحديات الأخلاقية والاجتماعية التي قد تنشأ من جهة أخرى. كما تسعى إلى تقديم تحليل شامل للتأثيرات الإيجابية والسلبية للذكاء الاصطناعي على الدبلوماسية المجتمعية، مع اقتراح آليات تضمن تحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على البعد الإنساني.

وتتناول الورشة مجموعة من التساؤلات المحورية: كيف يمكن للدبلوماسية المجتمعية أن تستفيد من الذكاء الاصطناعي لتعزيز القيم الإنسانية؟ وما هي التحديات الأخلاقية والمجتمعية التي قد تواجهها في هذا السياق؟ وما الآليات المقترحة لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنية؟

وتنسجم الورشة مع توجهات قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي من خلال مناقشة العلاقة بين التطور التكنولوجي والقيم الإنسانية، وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، والحوكمة الرقمية، والعدالة الرقمية، والتنوع الثقافي، وصولًا إلى توظيف التقنيات الحديثة بصورة مسؤولة ومستدامة.

الفئة المستهدفة :القيادات وصناع القرار، والعاملون في المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني، والمهتمون بالدبلوماسية المجتمعية والعلاقات الدولية والذكاء الاصطناعي، والباحثون والمختصون في المجالات ذات العلاقة.

أهداف الورشة التدريبية

تهدف الورشة إلى تمكين المشاركين، بنهاية اللقاء، من:

- التعرف إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي والقيم الإنسانية.
- تحليل فرص التكامل والتحديات والتناقضات التي تنشأ عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية المجتمعية.
- تحديد الأدوار التي يمكن أن تؤديها الدبلوماسية المجتمعية في حماية القيم الإنسانية في البيئة الرقمية.
- مناقشة قضايا التفاهم الثقافي والتنوع الثقافي والتضليل الإعلامي والعدالة الرقمية في ظل الذكاء الاصطناعي.
- صياغة مقترحات عملية تسهم في تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على البعد الإنساني والأخلاقي.

المحتوى العلمي للورشة التدريبية

المحور الأول: المفاهيم الأساسية والعلاقة بين الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي

1. الدبلوماسية المجتمعية

الدبلوماسية المجتمعية هي أحد أشكال الدبلوماسية العامة التي تركز على التفاعل المباشر بين الشعوب والثقافات المختلفة، بهدف تعزيز التفاهم المتبادل وبناء جسور التواصل الثقافي والاجتماعي، وتختلف الدبلوماسية المجتمعية عن الدبلوماسية التقليدية في كونها تعتمد بشكل أكبر على مشاركة الأفراد والمنظمات غير الحكومية في عملية التواصل الدولي، مما يجعلها أداة فعالة لنشر القيم الإنسانية وتعزيز الحوار بين الثقافات(Melissen, 2005) .

2. الذكاء الاصطناعي

يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة أو الآلات التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام، والتي يمكنها تحسين أدائها بناءً على البيانات التي تجمعها، في سياق الدبلوماسية المجتمعية، يشمل الذكاء الاصطناعي تطبيقات مثل تحليل البيانات الضخمة، الترجمة الآلية، وأنظمة التفاعل الذكية التي تساهم في تحسين التواصل بين الثقافات وتوسيع نطاق الحوار الدولي(IBM, 2023) .

3. القيم الإنسانية

القيم الإنسانية هي المبادئ الأخلاقية والمعايير التي تُعتبر أساسية للتعايش البشري والتطور الاجتماعي. تشمل هذه القيم الكرامة الإنسانية، الحرية، العدالة، المساواة، والتضامن .(United Nations, 2015) تلعب القيم الإنسانية دورًا محوريًا في توجيه العلاقات الدولية والدبلوماسية المجتمعية، حيث تسعى إلى تحقيق التفاهم والتعاون بين الشعوب مع احترام التنوع الثقافي.

4. **ماذا تقول الدراسات السابقة؟**

شهدت الدراسات في مجال الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا، حيث تناولت العديد من الأبحاث تأثير التكنولوجيا على التفاعل المجتمعي، ودور الذكاء الاصطناعي في تعزيز القيم الإنسانية، والتحديات الأخلاقية المرتبطة بذلك.

الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدبلوماسية والدولية (Masdar Diplomacy,2023)

تناولت هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الدبلوماسية بين الدول، حيث ركزت على استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لتحليل البيانات وتقديم التوصيات لصناع القرار، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية، مثل نظام "محاكاة البيئة الجيوسياسية" المستخدم في الصين، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يدعم صناع القرار بنسبة تصل إلى 80% من خلال تحليل البيانات وتقديم تنبؤات دقيقة، مع ترك 20% للذكاء البشري، وأوصت الدراسة بتدريب الدبلوماسيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان تحقيق التوازن بين التكنولوجيا والمهارات الإنسانية (Masdar Diplomacy,2023) .

دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية والمسؤولية الدولية(Jlaw Journal, 2023)

ركزت هذه الدراسة على تأثير الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية، مع تسليط الضوء على استخدامه في المجالات السلمية والعسكرية، واعتمدت الدراسة على تحليل السياسات الدولية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج أن الاستخدام غير المنضبط لهذه التقنيات قد يؤدي إلى تصعيد التوترات بين الدول، خاصة بين القوى العظمى مثل الولايات المتحدة والصين، وأوصت الدراسة بوضع إطار قانوني دولي لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار الدولي(Jlaw Journal,2023) .

الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات الدبلوماسية العامة(Bayan Center, 2023)

بحثت هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الأخلاقيات في مجال الدبلوماسية العامة، اعتمد الباحثون المنهج التحليلي لدراسة كيفية تأثير الخوارزميات الذكية على آليات التواصل الدبلوماسي، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تعزيز القيم الإنسانية من خلال تحسين جودة الترجمة والتواصل الفوري بين الثقافات، لكنه قد يعزز الانحياز الخوارزمي إذا لم تتم برمجة الأنظمة بشكل شفاف، وأوصت الدراسة بتطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي أكثر عدالة وشفافية، مع تدريب الدبلوماسيين على استخدامها بطرق تتماشى مع القيم الإنسانية (Bayan Center, 2023) .

هل يقود الذكاء الاصطناعي المهام الدبلوماسية؟(Future Center, 2023)

تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في المهام الدبلوماسية وتأثيره على العلاقات الدولية، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي لتقييم دور تقنيات مثل التزييف العميق (Deepfake) وتحليل البيانات الضخمة في تشكيل الخطاب السياسي والدبلوماسي، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة فعالة لتحسين كفاءة العمل الدبلوماسي، لكنه قد يسبب توترات دبلوماسية إذا أُسيء استخدامه، وأوصت الدراسة بتعزيز التعاون الدولي لوضع معايير أخلاقية وتقنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الدبلوماسي(Future Center, 2023) .

العلوم السياسية وتقنيات الذكاء الاصطناعي(JPSA Journal, 2022)

استعرضت هذه الدراسة تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على وظائف الدولة والعلاقات الدولية، واعتمد الباحثون المنهج التحليلي لدراسة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات واتخاذ القرارات السياسية، هذا وأظهرت النتائج أن الدول التي تستثمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي تمتلك ميزة تنافسية في إدارة الأزمات وصنع السياسات، لكنها تواجه تحديات تتعلق بالعدالة الرقمية بين

الدول الغنية والنامية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون الدولي لتقليل الفجوة الرقمية وضمان التوزيع العادل للتكنولوجيا (JPSA Journal, 2022).

المحور الثاني: الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي – تكامل أم تناقض؟

تُعد الدبلوماسية المجتمعية أداة فعالة لتعزيز التواصل الثقافي والتفاهم بين الشعوب، حيث تسهم في بناء علاقات قائمة على الحوار والانفتاح، بعيدًا عن السياسات الرسمية التقليدية (الدبلوماسية الشعبية وأثرها في تعزيز العلاقات بين الدول، 2021)، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي وانتشاره في مختلف المجالات، برزت تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والممارسات الدبلوماسية المجتمعية: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم هذه الدبلوماسية ويساعد في توسيع تأثيرها، أم أنه يشكل تهديدًا لقيمها الأساسية مثل التفاعل الإنساني والتواصل القائم على المشاعر والثقة؟

1. فرص التكامل

من الناحية النظرية، يمتلك الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة لتعزيز الدبلوماسية المجتمعية من خلال أدوات تحليل البيانات، معالجة اللغات الطبيعية، وأنظمة التفاعل الذكي، فمثلاً، يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تحليل المحتوى الرقمي والاتجاهات الاجتماعية عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحديد القضايا الأكثر أهمية للمجتمعات المختلفة، مما يسمح لصناع القرار بتصميم حملات دبلوماسية تستهدف احتياجات كل مجتمع على حدة(Masdar Diplomacy, 2023) ،كما يمكن لتقنيات الترجمة الفورية، مثل Google Translate وDeepL، أن تسهم في تعزيز التفاهم اللغوي والثقافي بين الشعوب، مما يُسهل الحوار الدبلوماسي ويُقلل من العوائق اللغوية التي قد تعيق التواصل بين الثقافات المختلفة (Developing Translation Resources and Technologies, 2019).

إضافةً إلى ذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية تحليل المشاعر العامة حول مواضيع سياسية واجتماعية حساسة، مما يسمح للدبلوماسيين المجتمعيين بتصميم استراتيجيات أكثر دقة وتأثيرًا عند التواصل مع الجمهور المستهدف، وتشير الدراسات إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي التنبؤية تستطيع تقديم رؤى حول كيفية تفاعل المجتمعات مع أحداث معينة، مما يعزز من قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية في إدارة الأزمات وتعزيز التفاهم المشترك(OECD, 2024) .

2. التحديات والتناقضات

رغم هذه الفوائد، يثير الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية المجتمعية العديد من التحديات الأخلاقية والمجتمعية التي قد تعوق تحقيق أهدافها الأساسية، ومن أبرز هذه التحديات هو **الانحياز الخوارزمي**، حيث أظهرت دراسات متعددة أن الذكاء الاصطناعي قد يعزز أنماطًا معينة من المعلومات، مما يؤدي إلى تعزيز الصور النمطية وتحييد بعض الأصوات الثقافية الأقل تمثيلًا (Bender, Gebru, McMillan-Major, & Shmitchell, 2021).

على سبيل المثال، وجدت دراسة نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أن أكثر من 60% من الأخبار المضللة المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي يتم تضخيمها بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي المصممة لجذب التفاعل بدلاً من تعزيز الدقة والمصداقية(OECD, 2024) .

ومن المخاطر الأخرى **إضعاف البعد الإنساني في التواصل الدبلوماسي**، فبينما يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز من كفاءة عمليات الاتصال، إلا أن الإفراط في الاعتماد عليه قد يقلل من أهمية التفاعل الإنساني المباشر الذي يُعد عنصرًا جوهريًا في بناء الثقة وتعزيز العلاقات بين الشعوب، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن 50% من المستخدمين الذين يعتمدون بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي في التواصل مع الثقافات الأخرى يواجهون صعوبة في التفاعل مع الأفراد خارج البيئات الرقمية(Turkle, 2016) ، وهذا يُبرز الحاجة إلى تحقيق توازن بين استخدام التقنيات الحديثة والحفاظ على الأبعاد الإنسانية في الدبلوماسية المجتمعية.

ومن الجوانب المثيرة للقلق أيضًا إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في **التضليل الإعلامي والتلاعب بالرأي العام**، فتقنيات التزييف العميق (Deepfake) والروبوتات الآلية (Bots) المستخدمة في إنتاج الأخبار الكاذبة يمكن أن تؤدي إلى خلق تصورات غير دقيقة عن الثقافات المختلفة، مما يضر بالدبلوماسية المجتمعية ويُضعف مصداقيتها(Masdar Diplomacy, 2023) ، وقد أكدت دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن أكثر من نصف الأخبار المضللة التي تنتشر عبر الإنترنت يتم تضخيمها بواسطة خوارزميات تهدف إلى زيادة التفاعل بدلاً من تعزيز الموضوعية والمصداقية(OECD, 2024) .

المحور الثالث: دور الدبلوماسية المجتمعية في تعزيز القيم الإنسانية في ظل الذكاء الاصطناعي

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت الدبلوماسية المجتمعية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز القيم الإنسانية، حيث تعمل على مد جسور التفاهم بين الثقافات، وتعزيز الحوار بين الشعوب، ومواجهة التحديات الأخلاقية الناجمة عن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي(Chadwick, 2020) .

ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي، رغم كونه أداة قوية لتحليل البيانات ومعالجة المعلومات، يفتقر إلى القدرة الفطرية على الفهم الإنساني والتفاعل العاطفي، مما يجعل دور الدبلوماسية المجتمعية أكثر أهمية لضمان الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لهذه التقنية (UNESCO, 2022).

1. تعزيز التفاهم الثقافي وتقليل الحواجز اللغوية

أحد أهم الأدوار التي تلعبها الدبلوماسية المجتمعية في ظل الذكاء الاصطناعي هو تعزيز الفهم بين الثقافات المختلفة، فقد ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل الحواجز اللغوية، حيث توفر تقنيات الترجمة الفورية مثل Google Translate

و DeepL إمكانية التواصل بين الأفراد بلغات متعددة، مما يعزز من فرص التفاعل الثقافي والتفاهم المشترك (Gaspari, Hutchins, & Somers, 2021).

ومع ذلك، فإن الترجمة الآلية لا تزال تعاني من القصور في استيعاب الفروق الثقافية الدقيقة، مما قد يؤدي أحيانًا إلى تشويه المعنى أو إساءة الفهم في الحوارات بين الثقافات المختلفة (Developing Translation Resources and Technologies, 2019)، لذلك، يتوجب على الدبلوماسية المجتمعية لعب دور الوسيط في تفسير وتوضيح هذه الفروقات وضمان أن يكون التواصل أكثر دقة وفاعلية.

2. حماية التنوع الثقافي والهوية المجتمعية

يشكل الذكاء الاصطناعي تحديًا كبيرًا للتنوع الثقافي، حيث تميل الخوارزميات المستخدمة في تحليل البيانات إلى تعزيز المحتوى الأكثر انتشارًا وتهميش الأصوات الأقل تمثيلًا. وفقًا لتقرير صادر عن اليونسكو عام 2024، فإن حوالي 2.5 مليار شخص حول العالم لا يزالون يفتقرون إلى الوصول إلى الإنترنت، مما يجعل العديد من الثقافات الأقل تمثيلًا عرضة للاندثار الرقمي (UNESCO, 2024).

تلعب الدبلوماسية المجتمعية دورًا أساسيًا في الحفاظ على التنوع الثقافي من خلال الترويج لسياسات تشجع على التعددية الرقمية وضمان أن تكون الأنظمة الذكية مبرمجة بطريقة تعكس التنوع الثقافي الحقيقي للمجتمعات، ويمكن تحقيق ذلك عبر إدراج محتوى يعكس مختلف الثقافات في قواعد بيانات الذكاء الاصطناعي والتأكد من أن الخوارزميات مصممة لمعالجة المعلومات بطريقة عادلة ومتوازنة.

3. مكافحة التضليل الإعلامي وتعزيز القيم الأخلاقية

من أخطر التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على القيم الإنسانية هو انتشار المعلومات المضللة والتلاعب الإعلامي، فقد أدت تقنيات التزييف العميق (Deepfake) إلى إمكانية إنتاج محتوى مزيف يشوه الحقيقة، مما يشكل تهديدًا خطيرًا على الثقة المتبادلة بين الشعوب(Alves, 2023) ، وقد كشفت دراسة صادرة عن معهد الدراسات السياسية الدولية أن أكثر من 60% من المحتوى المزيف المنتشر على منصات التواصل الاجتماعي يتم تضخيمه بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي المصممة لتعظيم التفاعل بدلاً من تقديم معلومات دقيقة(OECD, 2022) .

4. تعزيز العدالة الرقمية وسد الفجوة التكنولوجية

رغم التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي، لا تزال هناك فجوة رقمية كبيرة بين الدول الغنية والنامية، وفقًا لتقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2025، فإن حوالي ثلث سكان العالم لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت، مما يضعف قدرة هذه الدول على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي (World Economic Forum, 2025)، وقد أظهرت دراسة أخرى أن 25% من الطلاب حول العالم لا يمتلكون أجهزة مناسبة للتعلم الرقمي، مما يزيد من تعقيد المشكلة (Jisc,2023) .

تتحمل الدبلوماسية المجتمعية مسؤولية سد هذه الفجوة عبر:

- تعزيز نقل المعرفة التكنولوجية إلى الدول النامية من خلال برامج تعاون دولي تدعم تطوير الذكاء الاصطناعي عالميًا.
- إطلاق مبادرات رقمية شاملة تهدف إلى تمكين المجتمعات الأقل تطورًا من الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها لتعزيز التنمية المستدامة.

- الضغط لوضع سياسات عادلة لضمان توزيع التكنولوجيا بين جميع الشعوب وعدم احتكارها من قبل الدول الأكثر تقدمًا.

المحور الرابع: من التحليل إلى التطبيق – نحو ذكاء اصطناعي يحمي القيم الإنسانية

المقترحات والتوصيات

في ضوء التحليل السابق لدور الدبلوماسية المجتمعية في تعزيز القيم الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي، تبرز الحاجة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات الهادفة إلى تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي والحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية:

- يعد تطوير إطار أخلاقي عالمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الدبلوماسية المجتمعية أمرًا ضروريًا، ينبغي أن يتضمن هذا الإطار مبادئ واضحة للشفافية والمساءلة، مع ضمان احترام التنوع الثقافي والخصوصية.
- ومن الأهمية بمكان وضع سياسات تنظيمية دولية تلزم شركات التكنولوجيا بتطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي تعكس التنوع الثقافي وتحد من الانحياز الخوارزمي.
- كما يجب الاستثمار في برامج تعليمية تدمج المهارات الرقمية مع الأخلاقيات الثقافية، مع التركيز على تدريب الأجيال الشابة على الاستخدام المسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- وينبغي إطلاق حملات توعية لتثقيف المجتمعات حول مخاطر الأخبار المضللة وتقنيات التزييف العميق.
- لتحقيق العدالة الرقمية، من الضروري العمل على سد الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية من خلال توفير التمويل اللازم لتطوير البنية التحتية الرقمية في الدول النامية. كما يجب ضمان وصول الإنترنت عالي الجودة والتكنولوجيا الحديثة إلى المناطق النائية والمحرومة.

- يتعين تعزيز البحث العلمي متعدد التخصصات الذي يجمع بين مجالات الذكاء الاصطناعي والدبلوماسية المجتمعية لدراسة تأثير هذه التقنيات على القيم الإنسانية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء مراكز بحثية متخصصة تتعاون مع الجامعات والمؤسسات الدولية.
- أخيرًا، ينبغي إطلاق مبادرات دولية تهدف إلى نقل المعرفة التكنولوجية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، مع التركيز على تمكين المجتمعات الأقل تقدمًا من الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز التنمية المستدامة.

لتنفيذ هذه التوصيات بفعالية، يُقترح إنشاء منتديات دولية للحوار تجمع بين الحكومات وشركات التكنولوجيا والمجتمع المدني لمناقشة أفضل الممارسات، كما يمكن تأسيس صناديق تمويل مشتركة لدعم المشاريع التي تعزز استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة القيم الإنسانية، ومن خلال هذا التعاون، يمكن ضمان أن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتعزيز التفاهم والعدالة بين الشعوب، بدلاً من أن تصبح مصدرًا للانقسام أو التحيز الثقافي والاجتماعي.

الأنشطة والتطبيقات العملية

تعتمد الورشة على مجموعة من **الأسئلة النقاشية القصيرة** التي تطرح أثناء عرض المحاور بهدف تعزيز التفاعل وربط المحتوى العلمي بواقع المشاركين، ومنها:

- هل يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة لتعزيز الدبلوماسية المجتمعية أم تحديًا لقيمها الإنسانية؟
- كيف يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي دون إضعاف البعد الإنساني في التواصل بين الشعوب؟
- ما أبرز قيمة إنسانية يجب حمايتها عند توظيف الذكاء الاصطناعي في التواصل بين الثقافات؟
- كيف يمكن للدبلوماسية المجتمعية أن تسهم في مواجهة التضليل الإعلامي والانحياز الخوارزمي؟

آلية التنفيذ :تُطرح الأسئلة خلال المحاور ذات الصلة، مع إتاحة مداخلات مختصرة من المشاركين، بما لا يتجاوز 3- 5 دقائق من إجمالي زمن الورشة.

المخرجات المتوقعة

بنهاية الورشة، يُتوقع أن يكون المشارك قادرًا على:

- فهم العلاقة بين الدبلوماسية المجتمعية والذكاء الاصطناعي والقيم الإنسانية.
- التمييز بين فرص توظيف الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية المجتمعية والمخاطر الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة به.
- التعرف إلى تأثير الانحياز الخوارزمي والتزييف العميق والفجوة الرقمية على التواصل والثقة بين المجتمعات.
- إدراك دور الدبلوماسية المجتمعية في تعزيز التفاهم الثقافي وحماية التنوع والهوية المجتمعية ومكافحة التضليل وتعزيز العدالة الرقمية.
- تقييم بعض المواقف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي من منظور إنساني وأخلاقي.
- اقتراح مبادئ وممارسات تساعد على تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي والمحافظة على القيم الإنسانية

الخاتمة

في ختام هذه الورشة حول دور الدبلوماسية المجتمعية في تعزيز القيم الإنسانية في ظل الذكاء الاصطناعي، يتضح أن العلاقة بينهما معقدة وديناميكية، الذكاء الاصطناعي يقدم فرصًا هائلة لتعزيز التواصل بين الثقافات ولكنه يطرح تحديات أخلاقية تتطلب معالجة حكيمة.

تلعب الدبلوماسية المجتمعية دورًا محوريًا في ضمان استخدام الذكاء الاصطناعي لخدمة القيم الإنسانية من خلال تعزيز الحوار الثقافي، مكافحة التضليل، وسد الفجوة الرقمية، فيما أن التحديات مثل الانحياز الخوارزمي تستدعي تعاونًا دوليًا لتطوير أطر أخلاقية وقانونية تحترم التنوع الثقافي وتحمي الحقوق الفردية.

الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، مثل تحليل البيانات وتقديم رؤى عميقة، يمكن أن تساعد في تصميم استراتيجيات دبلوماسية أكثر فعالية، ومع ذلك، يظل الإنسان ومبادئه أساسًا لا غنى عنه في بناء التفاهم والتعاون بين الشعوب.

مستقبل الدبلوماسية المجتمعية يعتمد على الموازنة بين التكنولوجيا والقيم الإنسانية. وتفتح هذه الورشة المجال أمام المشاركين للتفكير في كيفية الانتقال من مجرد استخدام الذكاء الاصطناعي إلى بناء ممارسات رقمية مسؤولة تضع الإنسان وقيمه في قلب التطور التكنولوجي، بما ينسجم مع توجه قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي نحو مؤسسات ومجتمعات أكثر ذكاءً وكفاءةً واستدامة.

المصادر والمراجع

Bayan Center. (2023). *AI ethics in public diplomacy: Challenges and recommendations*. Bayan Center for Policy Research Publications.

Bender, E. M., Gebru, T., McMillan-Major, A., & Shmitchell, S. (2021). On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? *ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency*, 610–623.

Chadwick, A. (2020). *The hybrid media system: Politics and power*. Oxford University Press.

Deepfake technologies and their impact on public trust. (2023). *International Journal of Media Ethics*, 45–62.

Developing translation resources and technologies. (2019). In *Advances in empirical translation studies* (pp. 252–264). Cambridge University Press.

Future Center. (2023). *Can AI lead diplomatic missions? Opportunities and risks*. Future Center for Strategic Studies Report.

Gaspari, F., Hutchins, J., & Somers, H. (2021). *Machine translation today: Translating and the computer*.

IBM. (2023). *Artificial intelligence applications in diplomacy: A white paper*. IBM Research Publications.

Jisc. (2023). Digital divide in education: Challenges and solutions. *Journal of Digital Learning Research, 12*(4), 112–125.

Jlaw Journal. (2023). Artificial intelligence in international relations and global responsibility. *Jlaw Journal of Legal Studies, 18*(2), 56–78.

JPSA Journal. (2022). Political science and artificial intelligence technologies. *Journal of Political Science Applications, 14*(3), 89–103.

Masdar Diplomacy. (2023). AI applications in diplomatic decision-making processes. *Masdar Diplomacy Research Papers*.

Melissen, J. (2005). *The new public diplomacy: Soft power in international relations*. Palgrave Macmillan.

OECD. (2022). *The role of AI in spreading misinformation on social media*. Organisation for Economic Co-operation and Development.

OECD. (2024). *Artificial intelligence and its implications for public policy*. OECD Digital Economy Papers.

Alves, R. (2023). Deepfake technologies and their impact on public trust. *International Journal of Media Ethics, 15*(3), 45–62.

Turkle, S. (2016). *Reclaiming conversation: The power of talk in a digital age*. Penguin Books.

UNESCO. (2022). *Ethics of artificial intelligence: Towards a global framework*. UNESCO Publications.

UNESCO. (2024). *Cultural diversity in the digital age: Preserving heritage through AI*. UNESCO Reports on Culture and Technology.

United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development*. United Nations General Assembly Resolution A/RES/70/1.

World Economic Forum. (2025). *Bridging the digital divide: Strategies for inclusive AI development*. WEF Annual Report on Technology and Society.